

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (07)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري الایمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والاخرين وشهاد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:39

الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعاً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:00:58
معاشر الاخوة والاخوات احببكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الایمان والحياة ان موضوعنا في هذه الحلقة ايها الاخوة - 00:01:18
عن مسألة جليلة هي اجل المسائل في باب الاسماء والصفات مما وقع فيه الانحراف والتناحر بين اهل السنة وبين مخالفتهم انها مسألة كلام الله سبحانه وتعالى حيث تتعلق هذه المسألة - 00:01:39

بصفة جليلة من صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفة الكلام والتکليم كما تتعلق بالایة العظمى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي هذا القرآن المعجز فهذه المسألة مسألة جديدة جداً في باب العقيدة - 00:02:00
وهي الفارقة بين اهل الاسلام وبين المشركين وهي الفارقة ايضاً بين اهل السنة وبين المبتدعين وذلك ان بعض المشركين في مكة لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام - 00:02:20

وقرأ عليهم القرآن انه تنوّعت معارضتهم له قالوا فيه مرة انه شعر من شاعر مرة اخرى قالوا انه ساحر ومرة ثالثة قالوا انه مس من مجنون ومرة رابعة قالوا انه هرطقة من كاهن - 00:02:37
لكنهم متفقون اعني المشركين على كون القرآن ليس كلاماً لله. وانما هو كلام لمحمد جاء به من عند نفسه فهو من خلقه وصنعه ونظمه. كما فضحهم الله جل وعلا في قوله عنهم - 00:02:57

ثم ادبر واستكثروا. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر وهؤلاء المشركون اول من انكر ان يكون القرآن كلام الله كما شابههم بذلك من شابههم من الجهمية والمعتزلة والفلسفية ومن نحوهم - 00:03:14
ومع ذلك تحداهم الله جل وعلا وتحديهم رسوله صلى الله عليه وسلم على ان يأتوا بمثل هذا القرآن الذين يزعمون انه كلام بشر لا سيما وهم اهل الفصاحة والبلاغة والبيان - 00:03:37

وقد توجه التحدي لهم ولغيرهم من انس من امم الانس والجن كما قال جل وعلا في آية الاسراء قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً - 00:03:54
ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اکثر الناس الا كفوراً فلما عجز هؤلاء جميعاً انساً وجنتاً عن مماثلة القرآن جاء التحدي تعجيزاً وتقريراً الى ان يأتوا ببعضه - 00:04:12

اي بعشر سور مثل القرآن ان كانوا يعتقدون انه قول بشر وقال جل وعلا في اوائل سورة هود عليه السلام قل فاتوا بعشر سور مثل مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:04:30
وايضاً في هذه المرحلة عجزوا ولم يفعلوا ثم تحداهم سبحانه تحدياً ثالثاً بما هو اقل من ذلك وذلك بان يأتوا بسورة واحدة مماثلة

لسوء القرآن كما قال جل وعلا في اول البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:04:50](#)

بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين نعم تحداهم جل وعلا ان يأتوا بسورة واحدة من مثله. ومع ذلك عجزوا ولم يستطعوا وما زال التحدي ايتها الاخوة والاخوات - [00:05:11](#)

ما زال التحدي قائما لهم. ولمن جاء بعدهم ولن يستطيعوا. اتدرؤن لم؟ لأن القرآن قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر بحال من الاحوال وكان المشركون مع ذلك يتلخصون ليسمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:05:29](#)

ويسمعه غيرهم فيؤثر في قلوبهم بانقادح الحق والايمان ثم لما مضى عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا اصحابه وهم متفقون على ان القرآن كلام الله هو ومعناه لا مرية في ذلك ولا شك ولا ارتياب - [00:05:51](#)

فلما انقضى عهد الصحابة واتت المئة الثانية وتوسع المسلمين حيث فتحوا البلاد وكثرت عليهم الدنيا مخالطتهم الشعوب من حولهم باديانهم وعقائدهم خرجت عندين البدع والمحديثات في الدين كان من اشدتها ظررا - [00:06:11](#)

واشدها خطرا وواعقا بدعة القول بان القرآن ليس كلام الله بل هو خلق من سائر مخلوقاته واول من اظهر هذه البدعة الجعد ابن درهم الخرساني المقتول في سنة مائة وثلاث وعشرين - [00:06:31](#)

حتى قتلته خالد بن عبد الله القسري وللعراق من جهةبني امية في عيد الاضحى وفي خبر قتله المشهور يقول ابن القيم رحمه الله ولاجل ذا ضحي بجع خالد القسري يوم ذي الحجه القریان - [00:06:51](#)

اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قريان وهذا الجعد ابن درهم ايها الاخوة كان مؤديا لمروان ابن محمد اخر خلفاءبني امية. وهو والله اعلم من اسباب سقوط هذا الملك - [00:07:11](#)

وروي ان الجعد وقف على وهب ابن منبه يسألة عن الصفات مغالطا له فيها اي صفات الله فقال له وهب رحمه الله ويلك انقص من المسألة اني لاظنك من الالهاء - [00:07:35](#)

لو لم يخبرنا الله عز وجل في كتابه ان له يدا وان له عينا ما قلنا بذلك قالوا ثم لم يلبث الجعد ان صلب قال الذبي اعداد الجعد في التابعين. لكنه مبتدع ضال. زعم ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا - [00:07:51](#)

ولم يكلم موسى تكليما فقتل على ذلك بالعراق في يوم النحر والقصة مشهورة ويقرر شيخ الاسلام في قوله ثم اصل مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين - [00:08:10](#)

وضلال الصابرين فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام اعني ان الله سبحانه ليس على عرش حقيقة وان معنى استوى بمعنى استولى. وان القرآن ليس كلامه هو الجعد ابن درهم. واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسب - [00:08:28](#)

مقالة الجهمية اليه وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابان ابن سمعان واخذها ابان عن طالوت ابن اخت لبيد العاصم الذي اخذ لها من لبيد العاصم اليهودي الساحل الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:48](#)

وكان الجعد ابن درهم هذا فيما قيل من اهل حزان وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلسفه بقایا اهل دین نمرود والكتعانيین اذا هذه البدعة انما ابتدعها الجعد لكنها نسبت بعده الى الجهم وصار مذهب الجهمية اخص او صافه في الصفات انهم - [00:09:07](#)

نفوا ان يكون القرآن كلام الله والحديث له صلة ان شاء الله في حلقة اخرى. اسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم على دينه والا يضلنا بعد اذ هدانا انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي - [00:09:28](#)

لا تضيع ودائمه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:09:48](#)

ان تذكرة لمن يخشى. الايمان والايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى ايمان والحياة - [00:10:12](#)